الأمم المتحدة

S/2004/632

مجلس الأمن

Distr.: General
10 August 2004
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص الخطاب الذي وجهه فخامة رئيس جمهورية كوت ديفوار، السيد لوران غباغبو، إلى الشعب في ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤ بمناسبة العيد الوطني لكوت ديفوار (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيليب د. **دجانغوني – بي**
السفير
الممثل الدائم

120804 120804 04-45555 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

يا نساء كوت ديفوار ويا رجالها،

أيها المواطنون الأعزاء،

أصدقاء كوت ديفوار الأعزاء.

يحتفل بلدنا كوت ديفوار غدا بالذكرى الرابعة والأربعين لنيله استقلاله. وها نحن نحتفل للسنة الثانية على التوالي بالعيد الوطني ونحن نعيش في ظل أزمة. غير أننا، سنة بعد الأخرى، نزداد ثقة بأنفسنا وبقدرتنا على صون سيادة بلدنا وشعبنا.

إن الشعوب التي لم تواجه أحداثا جساما ليس بوسعها أن تصبح شعوبا عظاما في تاريخ الأمم وهذه من المسلمات الثابتة في حياة الشعوب. ولذلك، فإن هذه الأزمة، هي محك لصلابتنا وامتحان تخبرنا به الحياة، سيخرج منه شعب كوت ديفوار مرفوع الهامة.

وأود هذا المساء، عشية الاحتفال بذكرى نيل سيادتنا الوطنية، أن أعرب باسمي شخصيا وباسمكم جميعا، عن امتنان شعب كوت ديفوار للمجتمع الدولي للمساعدة التي لم يفتأ يقدمها لنا حتى يعود السلام والازدهار إلى كوت ديفوار.

ويطيب لي في الحقيقة أن أعرب عن تقديري للمساهمة القيمة التي قدمها المجتمع الدولي ولجهوده التي مكنت من عقد الاجتماعات العديدة في لومي، ولينـاس - ماركوسي وأكرا بين الأطراف المتصارعة في كوت ديفوار. وأوجه الشكر على وجه الخصوص إلى جميع الجهات الفاعلة في عملية السلام على الصعيد الدولي:

- منظمة الأمم المتحدة وأمينها العام، كوفي عنان؛
- جماعة دول غرب أفريقيا ورئيسها، صديقي جون فوفيور؛
- الاتحاد الأفريقي، ورئيسه أولو سيغون أياسانغو ورئيس اللجنة، ألفا عمر كوناري؛
- فرنسا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

أيها المواطنون الأعزاء،

إننا نمضي قدما! بلى، إننا نمضي قدما! ونسير سيرا حثيثا باتجاه تسوية الأزمة. ونعمل معا، بمساعدة بلدان المنطقة دون الإقليمية، والبلدان الصديقة والمجتمع الدولي برمته، لإزالة آخر العراقيل وتبديد آخر المخاوف والشكوك من أجل استعادة الثقة فيما بيننا، ولنكون

جديرين بثقة جميع شركائنا في الخارج وجديرين بالحصول على مساعدتهم. ولذلك فإنني بادرت إلى الاتصال بالجميع في الداخل وفي أفريقيا.

وقد سافرت إلى أديس أبابا، والرباط، وباماكو، وليبرفيل، وبرازافيل وأكرا في جولة لم تنته بعد، ولذلك لم أتكلم عنها حتى الآن. وبودي مخاطبة شعب كوت ديفوار بأسلوب واضح لا لبس فيه. وأطلب منكم أن تتيحوا لي متسعا كافيا من الوقت لإكمال الجولة التي قررت القيام بها قبل أن أتكلم عن الأشواط التي قطعتها حتى الآن، وعن المكاسب المتحققة في المفاوضات العديدة، ولا سيما بشأن الاتفاق الموقع المتمخض عن الاجتماع المعقود مؤخرا في أكرا يومي ٢٩ و ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤، والذي شارك فيه عدة رؤساء دول أفارقة والأمين العام للأمم المتحدة.

وسنطبق هذا الاتفاق الذي تبدى بشأنه العديد من التعليقات، وهي تعليقات كثيرا ما أستمع إليها بشيء من السخرية. غير أن الوقت لم يحن بعد للكلام. ولن أتكلم إلا عندما تخفت الشائعات وأتم مهمتي. وبعبارة أخرى، عندما نضع حدا للحرب بصفة نهائية.

ولن نتحدث في المستقبل عن الأمل. بل سنقول إن الحرب وضعت أوزارها ونحدد طرق النهوض بالبلد.

أما في الوقت الحالي، فأطلب من الجميع قراءة النص الموقع في أكرا ولا شيء غير هذا النص. فالحل بيدنا اليوم كما كان بالأمس. ولا بد أن يعي شعب كوت ديفوار أن الحل بيده هو.

وأذكّر جميع الذين يوفدون إلى كوت ديفوار، مهما كان مستوى مسؤوليتهم من حيث تسوية الأزمة أو مجرد متابعة القرارات التي اتخذناها، أن مهمتهم هي مساعدتنا. ولذلك عليهم أن يؤدوا عملهم المتمثل في مساعدتنا وألا يزيدوا من إثارة الضغائن بالتدخل غير اللائق بالكلام في وسائط الإعلام الوطنية. فهذا أمر غير مقبول ولن نقبله أبدا.

إن الوضع ما زال مقلقا. وعلينا جميعا أن نتصرف بحكمة. وأعول على حس كل فرد منكم بالمسؤولية. وأطلب من شعب كوت ديفوار المحافظة على هدوئه.

أيها المواطنون الأعزاء،

أصدقاء كوت ديفوار الأعزاء،

إذا كانت الأصول تقتضي أن أثني على أولئك الذين يساعدوننا، فكيف لي ألا أحيي شعب كوت ديفوار؟ أولا لثباته في المقاومة، ثم لجهوده اليومية التي تسمح لكوت ديفوار بالصمود والحفاظ على سلامة دعائم الاقتصاد الوطني، رغم الحرب وضروب المعاناة.

ورغم سوء الوضع، فإن حالة الاقتصاد الوطني جيدة نسبا. والفضل في ذلك يعود للجهات الفاعلة في المجال الاقتصادي، الوطنية منها والأجنبية، التي ما زالت لديها ثقة ببلدنا.

إن الصعوبات الناشئة بسبب الحرب معروفة جيدا وهي تتصل بانعدام الأمن، لا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين، التي تعاق فيها حركة السلع والأشخاص، وبانخفاض أسعار المواد الأولية، وبفقدان الثقة في تنمية الأسواق، وبالنقص في المساعدة المالية الخارجية. وبغية وضع حد لهذه الحالة، يتعين علينا ألا ندخر جهدا لتوحيد البلد وتحقيق السلام والمصالحة الوطنية.

إن هذا واجبنا إزاء شباب هذا البلد، وإزاء أجيال المستقبل. لذلك أود أن أحيي جميع الجهات الفاعلة في النظام المدرسي التي مكن عملها كوت ديفوار، لأول مرة منذ زمن طويل، من توفير سنة دراسية عادية نسبيا حيثما كان ذلك ممكنا. وكان من دواعي سروري المشاركة في مختلف حفلات توزيع الجوائز على التلاميذ المتفوقين والتشجيع على تنظيم مثل هذه الحفلات.

إن في ذلك لدليل على أنه رغم المحن، فإننا جميعا متشبثون بمبدأ امتياز الأداء. ولا تزال المدرسة الأمل الوحيد لشبابنا، أي لشعبنا.

وفي مرحلة التطور التي بلغناها حتى الآن، تقع على عاتق المسؤولين السياسيين جميعهم مسؤولية كبيرة. وأعول عليهم جميعا في أن يتشبث شبابنا بالأمل.

وليبارك الله كوت ديفوار!

لوران غباغبو
رئيس الجمهورية